بعد خطاب نصرالله...

حازم صاغيّة*

قبل ساعات من خطاب السيد حسن نصرالله صدرت صحيفة «لوموند» الباريسيّة حاملة في صفحتها الأولى صورة كبيرة نسبياً للسيّد وقرب الصورة خبر غريب: فهناك، حسب الصحيفة الرصينة، «وثيقة سريّة» رفعها «موظّف كبير في المنظمة الدوليّة يشغل منصباً في المنطقة» كشف فيها وجود «مجموعة كوماندوس في لبنان تضم حوالي ٥٠ شخصاً من عناصر القاعدة».

المجموعة هذه مؤلّفة من ناشطين قاتلوا في العراق وتسلّلوا عبر سورية الى لبنان، متمركزةٌ في مخيّم فلسطينيّ في شماله، عناصرها انضمّوا الى «فتح الانتفاضة»، ومقرّها دمشق، قبل أن ينشقّوا ليشكّلوا «فتح الإسلام». أمّا وظيفتها، حسب «لوموند»، فاغتيال ٣٦ شخصية لبنانيّة مناهضة لسورية.

كان يؤمّل أن يقول السيّد شيئاً في خصوص هذه المعلومة الخطيرة، لكنْ لا. ذاك ان بعض هؤلاء الـ٣٦ هم الذين صنّفهم خونةً في خطبته التي جمعت من التناقضات ما لا يجتمع في خطبة. فهو يطالب بـ «حكومة اتّحاد وطنيّ» تجمعه بخونة يفترض أن يكونوا في السجن. وهو يستعرض بعصبيّة كلّ الاتّهامات التي تؤجّج الأعصاب وتتسبّب بانفجار الأحقاد، لكنّه يدعو الى عدم الانجرار وراء الفتن، فكأنّه يطلق العنان للأسباب ثمّ ينأى بنفسه عن النتائج.

كيف يردم السيّد فجوات كلامه؟ بإعلانه «التسامح». شكراً جزيلاً. وهذا قبل أن يعد بنصر على غرار النصر الذي حقّقه الصيف الماضي. ألف شكر جزيل!

لقد أعلن نصرالله ذات مرة بعد حرب الصيف انه لو قدّر حجم الرد الاسرائيليّ لما أقدم على ما أقدم عليه. ولم يحلْ إبداؤه الندم دون المضيّ في عزف المعزوفة القائلة ان «حزب الله» لم يبدأ الحرب! وهو، بدوره، واحد من التناقضات الكثيرة التي ضجّ بها كلام السيّد في الأشهر الأخيرة ووجدت من يصدّقها ويشرحها ويبرّرها. والمهم، الآن، ألا يصاب بالندم مجدداً فيما يستمرّ التوكيد على أن حكومة فؤاد السنيورة هي البادئة بالانقلاب!

ذاك ان الهجوم عبر الحدود والهجوم في الداخل متكاملان، وهو تكامل ينمّ عن احتقان مُركّب يرافق السعي الى تكريس الوطن ساحةً: يندفعون جنوباً فيتسبّبون بكارثة ثم يتعطّل دورهم بفعل القرار ١٧٠١، ثم يندفعون شمالاً فيتسبّبون بكارثة لا يزال من المبكر التكهّن بأحجامها.

يتمّ هذا بديلاً من طرح أسئلة – مسائل ملحّة على حزب وقائد لا يطرحانها على نفسيهما:

× إن الانتصار، على افتراض حصوله، هو الاستثمار السياسيّ والتحصين المجتمعيّ اللذان ينجمان عن فعل القتال ونتائجه. ومن يعاين الحال اللبنانيّة الراهنة حيث التحاقُد والتكارُه على أشدّهما بين طوائف اللبنانيّين، وحيث الوطن برمّته مرشّح للزوال، يتأكّد من أن ما حصل الصيف الماضي كان كارثة محضة.

× حتّى لو صدّقنا بأن ممثّلي الأكثريّة خونة (ولنفترض ان هذه الأكثريّة وهميّة لا تمثّل أكثر من ثلث اللبنانيّين)، فهذا يعني ان جزءاً ضخماً من الشعب لا يوافق على مبدأ المقاومة بعد حصول التحرير، وأنه يرى في بندقيّة «حزب الله» ما يخيف وما يستدعي تسلّح جماعات أخرى. ومن كانت هذه حال شعبه استبعد العناصر المفجّرة لوحدة شكليّة، واضعاً جانباً القضايا الخلافيّة الكبرى، من نوع الحروب التي يمكن تجنّبها والسلاح المثير للمخاوف، وفي النهاية للاحتراب الأهليّ.

× ما من شكّ في أنّ نصرالله وبعض مستشاريه أذكى من أن يصدّقوا ما يقولونه، من أن تلك الحروب توحّد الشعب وتصهره ضدّ العدوّ، أو أن التصدّي لأميركا أو اسرائيل يفعل ذلك. فالل بنانيّون لن يتحوّلوا الى شعب ووطن الا عبر المرور بسلم أهليّ مديد يكونون خلاله مُحيّدين عسكريّاً عن الاستقطابات الحادّة.

× ما دامت البندقيّة علّة وجود «حزب الله» فإن رغباته اللبنانيّة سوف تبقى مُعاقة، تصطدم بمتطلّبات البندقيّة التي تؤمّنها سورية وإيران. وهذا يعني الاصطدام بمطالب بديهيّة، أقلّه لدى جزء واسع جداً من اللبنانيين، كالمحكمة الدوليّة وضمان حماية الحدود الجنوبيّة للبلد.

× ان روح البلد الذي يُسمّى لبنان، المؤلّف من ١٧ طائفة والذي يتمتّع ببعض الخصوصيّات في منطقته، تتعارض مع أفكار المقاومة والتعبئة والتجييش والزعامة التوتاليتاريّة مما يتجسّد في «حزب الله». حتى الحلفاء العونيّون يستحيل الضحك عليهم بالمقاومة وإن أمكن الضحك عليهم بـ «حكومة الوحدة الوطنيّة»، وربما بوصول عون الى رئاسة من دون جمهوريّة. يتجلّى ما نقول بالمواقف الاجمالية لرجال الدين وأرباب الأعمال وأصحاب المصالح المتوسّطة والصغرى من الاعتصام، وأخيراً بالحساسيّة الغالبة على الجيش.

× لا روح المنطقة تحتمل اللون الحادّ الذي يمثّله «حزب الله» ولا الوضع الدوليّ (على رغم اقتراحات بيكر – هاملتون التي تخضع لقراءات متسرعة تتجاهل دفتر شروطها على سورية).

وقصارى القول إنه يُستحسن بالسيّد أن ينتبه لأنّه بمغامرته يورّط وطناً قابلاً بسهولة لأن يتورّط.

*نقلا عن صحيفة "الحياة" اللندنية

انقسام سياسي حول مؤتمر المصالحة

تجدد العنف الطائفي في العراق وفشل المحادثات الأمريكية مع الجماعات المسلحة

بغداد / وكالات:

شهد العراق موجة جديدة من أعمال العنف الطائفي أسفرت عن مقتل وتشريد عشرات الأسر، فيما شهدت دعوة رئيس الحكومة إلى انعقاد مؤتمر للمصالحة الوطنية في منتصف الشهر الجاري انقسامات في التيارات السياسية.

وقالت الشرطة إن تسعة أشخاص قتلوا عندما هاجم مسلحون منزلين لأسرتين شيعيتين في حي الجهاد ببغداد الذي تقطنه أغلبية سنية. وأضافت أن المسلحين قتلوا أبا وثلاثة أبناء من أسرة واحدة وخمسة أشقاء من أسرة أخرى، فيما لم تصب أي نساء بالهجوم.

بالمقابل قالت الشرطة وشهود عيان إن مليشيات هاجمت أمس الأول منازل للسنة في حي الحرية يسكنه خليط من الشيعة والسنة غربي بغداد، مما أسفر عن مقتل شخصين وإجبار أكثر من ثلاثين أسرة من الفرار، بعد إحراق المسلحين بعض المنازل.

كما أعلن مصدر بوزارة الداخلية أن اشتباكات اندلعت أول من أمس بين مليشيات وقبيلة سنية بحي العامل جنوب العاصمة، مشيرا إلى أن القتال مستمر اليوم. كما قالت الداخلية إن مليشيا شيعية هاجمت أسرا سنية أيضا في حي العدل غرب بغداد.

من جهة أخرى عثرت وزارة الداخلية على نحو أربعين جثة في أنحاء مختلفة من بغداد، وأشارت إلى أن معظمها أصيب بأعيرة نارية وبدت عليها آثار تعذيب.

كما قتل شخصان وأصيب آخران في سقوط قذيفة مورتر على منطقة الكاظمية شمالي بغداد. وفي الموصل تلقى مستشفى بالمدينة جثتي اثنين من رجال الشرطة وجنديا مصابا بأعيرة نارية.

وتزامن تصاعد تلك العمليات مع حدوث انقسام بين الساسة العراقيين بشأن المشاركة في مؤتمر المصالحة الوطنية الذي حدد موعده رئيس الوزراء نوري المالكي في الـ١٦ من ديسمبر الجاري وتشارك فيه دول الجوار.

ورفضت هيئة علماء المسلمين المشاركة في المؤتمر حتى ولو وجهت لها الدعوة. وقال المتحدث باسم الهيئة محمد بشار الفيضي إنه سبق أن خاضت الهيئة نفس التجربة مع أطراف الحكومة لكنهم عقب أن "وقعوا بيانا عادوا وتنصلوا منه".

من جهته طالب الأمين العام لمجلس الحوار الوطني الشيخ خلف العليان الحكومة بتوجيه الدعوة إلى حزب البعث وأطراف المقاومة لحضور المؤتمر. وتساءل العليان بقوله "إذا لم توجه لهم الدعوة فالمصالحة مع من؟".

بالمقابل رفض التيار الصدري المشاركة في المؤتمر بحجة أنه يرفض الجلوس مع البعثيين الذين دعتهم الحكومة إلى المشاركة فيه. وقال النائب عن التيار الصدري صالح حسن العقيلي إن موقف تياره واضح من البعثيين متسائلا "نحن نحيل هؤلاء إلى القانون فكيف نتفاوض معهم؟".

من جهته قال النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان إن الحكومة أرسلت وفودا إلى الأردن ومصر والإمارات لتوجيه الدعوات إلى قوى معارضة بمن فيهم بعض البعثيين، معتبرا أن حضور المؤتمر ممن هم خارج العملية السياسية سيجعله مجديا ومهما.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي أعلن الأسبوع الماضي أن مؤتمرا للقوى السياسية سيعقد منتصف الشهر الجاري، قائلا إن الهدف منه هو "الاتفاق على ميثاق وطني يحرم الاقتتال الطائفي ويفتح آفاق التعاون مع مختلف مكونات الشعب والإسهام في إخراج البلاد من هذه المرحلة الصعبة".

وفي سياق آخر أعلنت مصادر صحفية بريطانية انهيار مباحثات سرية بين مسؤولين أميركيين والمسلحين العراقيين بعد شهرين من بدايتها.

وقالت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية إن تلك المباحثات استضافها رئيس الوزراء السابق إياد علاوي، وضمت لأول مرة كلا من السفير الأميركي زلماي خليل زاد وثلاثة من قادة المسلحين بالعراق، مضيفة أن أولئك القادة زعموا أنهم يمثلون ثلاثة أرباع المسلحين بمن فيهم أنصار السنة وكتائب ثورة العشرين.

وأضافت الصحيفة أن علاوي استطاع بعد أشهر من المباحثات الشاقة إقناع القادة بالسفر إلى منزله بعمان ومقابلة السفير الأميركي، لكن أحد القادة قال إن الاجتماعات جاءت إثر الإلحاح الأميركي وأنه "لم يكن سبب ذلك حبهم لنا، بل لأنه لم يعد لديهم أي خيار آخر".

كما أوضحت أن المباحثات استمرت ثمانية أسابيع، مشيرة إلى أن القادة اقترحوا هدنة لمدة عشرة أيام مقابل توقف العمليات الأميركية، كما طالبوا بجدولة انسحاب القوات من العراق وتشكيل حكومة طوارئ ليست طائفية تحت قيادة علاوي.

هنية يهاجم (فتح) ويرفض الانتخابات المبكرة

الأراضي المحتلة / وكالات:

ذهب الوضع الفلسطيني الداخلي إلى مزيد من التأزم بعد ان رفض رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية توصية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة.

واتهم هنية الذي يزور طهران حاليا اللجنة التنفيذية بعدم "احترام الشعب الفلسطيني"، وشدد على تمسك حكومته بمواقفها القائمة على عدم "إرضاخ الفلسطينيين للضغوط التي تمارس عليهم للاعتراف بإسرائيل" ومضى يقول "لن نعترف أبدا بالنظام الصهيوني الغاصب، ولن نوقف الجهاد حتى التحرير الكامل لبيت المقدس والأراضي الفلسطينية".

وبدورها اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" التي تشكل الحكومة الحالية، التوصية بأنها "انقلاب على الديمقراطية"، واعتبر رئيس الكتلة البرلمانية لحماس خليل الحية، أن التوصية لا تتوافق مع المصلحة الوطنية، وقال "يبدو أن اللجنة التنفيذية لا ترى عملا لها إلا الصدام مع حماس والخروج بهذه التوصيات التي توتر الأوضاع"، وأشار إلى أن "حماس" ستدرس خياراتها "التي تكفل الديمقراطية".

وكانت اللجنة التنفيذية قد توصلت إلى تلك التوصية في اجتماعها الذي عقد في رام الله السبت برئاسة الرئيس محمود عباس.

وأفادت الأنباء في فلسطين بأنه تم خلال ذلك الاجتماع الاتفاق على إبقاء الباب مفتوحا لحل وسط مع الفصائل الأخرى في هذا الصدد.

كما أشارت إلى أنه من المتوقع أن يلقي الرئيس الفلسطيني خلال الأيام الخمسة المقبلة خطاب مصارحة يقدم فيه للشعب قراءة للخروج من الأزمة.

وفي سياق الأزمة الحكومية المتفاقمة أصيب أحد حراس المجلس التشريعي في قطاع غزة بجروح خلال اشتباكات اندلعت أمس الأول مع متظاهرين من قوات الأمن الفلسطينية.

وكان أفراد من الشرطة وأجهزة الأمن الأخرى قد اقتحموا مبنى البرلمان بينما أطلق آخرون النار في الهواء، وذلك في مظاهرات ضمت آلافا عدة منهم وطافت شوارع غزة احتجاجا على عدم تلقيهم رواتبهم منذ تسعة أشهر.

ما خرجت مظاهرات مشابهة في جنين بالضفة الغربية للسبب نفسه.

من جهة أخرى ذكرت الأنباء في غزة أن مجهولين أطلقوا النار على موكب وزير الداخلية الفلسطيني في غزة دون وقوع إصابات.

وقالت الأنباء إن المتظاهرين رفعوا صورا للرئيس الراحل ياسر عرفات والرئيس الحالي محمود عباس، وطالبوا رئيس الحكومة إسماعيل هنية بقطع زيارته للخارج والعودة لمعالجة الأزمة المتفاقمة، كما اتهموا حركة حماس بجلب أموال لاستثمارها في خدمة مصالحها الخاصة.

النواب العرب في إسرائيل بين توقعات ناخبيهم ومعوقات الواقع

القدس المحتلة / وكالات:

أكد الدكتور عزمي بشارة رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي أن مشاركة الحركة الوطنية في "الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨" بانتخابات البرلمان الإسرائيلي، الكنيست، تهدف لحماية نفسها والحفاظ على الهوية الفلسطينية للعرب في إسرائيل.

واتهم بشارة الأحزاب الإسرائيلية بتشويه صورة النواب العرب في عيون المواطنين العرب بإسرائيل، وإظهارهم بصورة من لا يخدمون منتخبيهم.

يشار إلى أن نحو ٥٠٪ من أصحاب حق الاقتراع من بين المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل لم يمارسوا حقهم بالتصويت للكنيست في الانتخابات الأخيرة التي أجريت في مارس الماضي.

وأشار بشارة في سياق محاضرة قدمها في الناصرة ضمن يوم دراسي نظمه حزب التجمع الوطني الديمقراطي بعنوان "توقعات الجمهور العربي من ممثليه بين الواقع والخيال" إلى أن الحركة القومية الوطنية في الداخل ممثلة بحركة الأرض والحركة التقدمية المتأثرة بالناصرية حاولت من قبل خوض انتخابات الكنيست ومنعت من ذلك.

ونوه بشارة إلى أنه لم يسمح لغير التجمع الوطني الديمقراطي أن يمضي فترة طويلة (عشر سنوات) بالكنيست داعيا إلى ضرورة تقييم تجربته بمعزل عن تجربة الأحزاب العربية الأخرى.

وأكد أن "حالة الحزب الشيوعي الإسرائيلي مميزة فهو دخل الكنيست غداة النكبة ووقع على وثيقة الاستقلال ليصبح جزءا مؤسسا للدولة". واعتبر بشارة أنه لا يمكن فهم تجربة الحزب الشيوعي الإسرائيلي تاريخيا دون العودة للاتحاد السوفيتي حتى العام ١٩٦٧ بسبب تأثر مواقف الأول بعلاقات الثاني مع الصهيونية.

وفيما يتعلق بأسلوب العمل الذي تنتهجه الأحزاب الوطنية العربية الممثلة بالكنيست قال بشارة إنها وجدت صيغة تجمع بين التمثيل السياسي للناس ووعيهم أمام المؤسسة الحاكمة، وبين معالجة قضايا مدنية للأفراد بسبب الحالة الاستثنائية التي يعيشها الفلسطينيون في إسرائيل، وهم غير ممثلين بالحكومة وتعاديهم مؤسساتها.

وفيما يتعلق بحزب التجمع الوطني الديمقراطي قال بشارة "تجربتنا تمتاز بالعمل البرلماني الحديث الذي يواجه التناقضات، فيما تتغرس أقدامنا في الساحة الوطنية الفلسطينية"، مؤكدا أن نجاح هذه التجربة خلق توقعات عالية لدى الجمهور من قبل نوابهم.

من جانبه أكد النائب جمال زحالقة أن حزبه يستنفد كافة السبل البرلمانية والجماهيرية والقضائية ولا يستطيع أن يحقق شيئا أحيانا بسبب النظام العنصري في إسرائيل والمعادي للعرب.

وكان د. مصطفى كبها قد استعرض تجربة النواب العرب حتى نهاية الحكم العسكري عام ١٩٦٦ والذين انتخبوا في قوائم موالية للسلطة كـ"مخاتير جدد" وعملت من أجل خدمة مصالح فردية وصغيرة على أساس "خذ وهات".

وكمثال على ذلك قال إن النواب العرب المذكورين صوتوا في حينه مع بقاء الحكم العسكري على فلسطينيي ٤٨ فيما دعا رئيس حزب ليكود اليميني مناحيم بيغن إلى إنهائه وقتذاك.

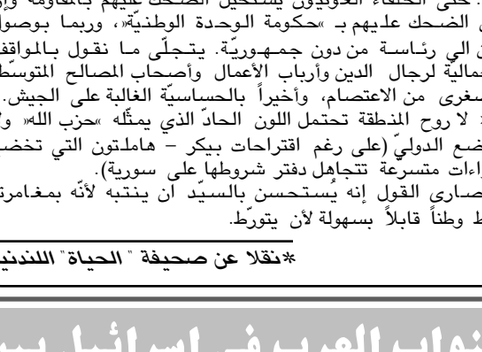

شرق أوسط جديد

قالت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية في افتتاحيتها إن لجنة الدراسات المتعلقة بالعراق تتحدث عن شرق أوسط جديد لا وجود له على أرض الواقع.

ومضت تقول إن توصيات اللجنة لتغيير الولايات المتحدة تكتيكاتها العسكرية في الحرب محددة ومركزة وتهدف إلى تحسين الوضع في العراق على مدى الأشهر القليلة المقبلة، مشيرة إلى أنها قريبة مما تتطلع الحكومة العراقية ووزارة الدفاع الأميركية إلى تحقيقه.

غير أن اللجنة لم تكن صائبة بحسب الصحيفة في ما يتعلق بالاستراتيجية الدبلوماسية لكونها بعيدة عن الواقع، داعية إدارة بوش إلى تبني الخطة العسكرية وتجاهل الجدول الزمني غير الواقعي المرتبط بها، مضيفة أن تبني "الهجوم الدبلوماسي الجديد" الذي اقترحته اللجنة، وهو إشراك سوريا وإيران في المحادثات، "سيدفع إلى الافتراض بأن الشرق الأوسط يغاير ما يجري على الأرض".. ودعت الصحيفة في الختام إدارة بوش إلى المضي في جهودها الرامية إلى تعزيز خلق حكومة فلسطينية قادرة على الخوض في مفاوضات السلام التي عرضها رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت.

كما دعتها إلى المضي في الضغط على تطبيق العقوبات على إيران والسعي وراء فرض عقوبات على سوريا إذا ما حاولت التملص من القرارات الأممية التي تدعو إلى وقف تدخلها في لبنان، لافتة النظر إلى أن اتباع الخطوات السالفة من شأنه أن يقوي الدول العربية المعتدلة وحلفاء أميركا في المنطقة، ولكن ذلك لن يحل المشاكل في العراق.

نصيحة لبوش

ومن جانبها خصصت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية افتتاحيتها للحديث عن تقرير (بيكر هاميلتون) الخاص بالوضع في العراق والشرق الأوسط، وقالت إن التقرير قدم إلى جانب سبل إصلاح الوضع في العراق، نصيحة سديدة حول الكيفية التي بها يمكن إصلاح الخلل الذي أصاب إدارة بوش في واشنطن وترميم العلاقات مع العالم بعد أن شابها الكثير من العطل.

وقالت الصحيفة إن النصيحة الأساسية التي أسدتها لجنة (بيكر) في مختلف المجالات العسكرية والميزانية الفدرالية ووكالات المخابرات تتلخص في أن على المسؤولين في الحكومة العزوف عن الكذب على الشعب أو فيما بينهم لاسيما في شؤون الحرب.

واختتمت بالقول إن التقرير يشير إلى أن ثمة الكثير من البدائل لإصرار بوش العنيد على مساره، وأنه لو كان بوش على استعداد لبذل أي جهد لكان من الممكن تشكيل إجماع حزبي على أكثر القضايا تعقيدا، مضيفة أنه من المأساوي أن لا يدرك بوش هذه النصيحة بنفسه، وقد فات الأوان كي ينتبه إليها.

حماس تخضع لمحاكمة

تحت هذا العنوان تناولت صحيفة (واشنطن تايمز) الأمريكية في افتتاحيتها محاكمة عبد الحليم الأشقر ومحمد صلاح في إحدى المحاكم الأمريكية بمدينة شيكاغو على إثر اتهامهما بتمويل حركة حماس، التي توصف بأنها اللاعب الأساسي في شبكة الجهاديين الدولية التي تتلقى الدعم من إيران وسوريا وتهدف إلى تعزيز "الإرهاب" وتهميش التأثير الأمريكي في الشرق الأوسط.

وحاولت الصحيفة أن تربط أهمية محاكمة الأشقر وصلاح بما جاء به تقرير بيكر هاميلتون الذي دعا إلى إشراك سوريا وإيران لتلعبا دورا إيجابيا في المنطقة، مشككة في النجاح في جرهما إلى هذه المهمة، لاسيما أن ممثلين عن حماس أكدوا في الفترة الأخيرة عدم اعترافهم بإسرائيل.

انهيار المباحثات السرية بين الأمريكيين والمقاتلين العراقيين

قالت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية إن قادة ألد أعداء الأميركيين في العراق كشفوا عن إجرائهم مباحثات سرية مع مسؤولين أميركيين كبار، وإن المباحثات انهارت بعد شهرين من بدايتها.. وأضافت الصحيفة أن تلك المباحثات استضافها رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي وضمت لأول مرة كلا من السفير الأميركي زلماي خليل زاد وقادة المقاتلين.

وأشارت إلى أن علاوي استطاع بعد أشهر من المباحثات الشاقة إقناع ثلاثة من قادة المقاتلين بالسفر إلى بيته في عمان ومقابلة خليل زاد هناك في يناير ٢٠٠٦م.. ونقلت عن أحد قادة المقاتلين قوله إن هذه الاجتماعات جاءت على أثر الإلحاح الأميركي، "ولم يكن سبب ذلك حبهم لنا، بل لأنه لم يعد لديهم أي خيار آخر".

وقالت الصحيفة إن الآمال كانت كبيرة عندما صافح خليل زاد القادة في عمان، بعيد إجراء الانتخابات العراقية التشريعية الديمقراطية الأولى، إذ حدا الأمل السفير الأميركي في النجاح بالتوسط في تسوية سياسية دائمة.

وقالت إن القادة الثلاثة الذين اجتمعوا بخليل زاد ادعوا أنهم يمثلون ثلاثة أرباع المقاتلين العراقيين، بما في ذلك أنصار السنة وثورة العشرين.

وأشارت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية إلى أن المقاتلين العراقيين أبدوا في أول اجتماع لهم مع خليل زاد قلقهم من بزوغ إيران كقوة إقليمية، مما مثل عاملا مشتركا بين الطرفين.

وقالت إن المباحثات استمرت بعد ذلك لمدة ثمانية أسابيع في بيت علاوي في بغداد هذه المرة، مشيرة إلى أن القادة اقترحوا في إحدى المرات على خليل زاد هدنة لمدة عشرة أيام مقابل توقف العمليات العسكرية الأميركية.

كما طالبوا بجدولة لانسحاب القوات من العراق، تعلن فورا، لكنهم قبلوا أن تتماشى مع بناء القوات العراقية، حسب أحد هؤلاء القادة.

وقالت الصحيفة إن خليل زاد أظهر تعاطفا أكثر مع أفكار أخرى كالعفو الشامل عن المقاتلين ووقف عملية اجتثاث البعثيين، وهو ما اتفق مع ما جاء في توصيات لجنة بيكر هاميلتون.

عواصم العالم

مقتل سبعة في سريلانكا بعد فشل المساعي النرويجية

كولومبو/ وكالات:

أوقع تبادل القصف المدفعي بين القوات الحكومية ومتمردي (التاميل) في شمال شرق سريلانكا سبعة قتلى مدنيين على الأقل وإصابة نحو ٢٠، كما تسبب في تشريد آلاف السكان من قراهم بعد فشل المساعي النرويجية للسلام.

وفي وقت ذكرت فيه حركة (نمور التاميل) أن الاشتباكات أسفرت عن مصرع ٣٠ جنديا من القوات الحكومية، قال الجيش الحكومي إنه فقد اثنين فقط من جنوده.

وتبادل الطرفان الاتهامات بالمسؤولية عن مقتل المدنيين في الهجمات العسكرية على منطقة فاكاري التي يسيطر عليها المتمردون.

وجاء في بيان للحركة أن الجيش السريلانكي أطلق قذائف مدفعية سقطت أمام مدرسة تابعة لمخيم للاجئين مما أدى إلى مقتل أربعة مدنيين وإصابة أكثر من عشرة آخرين.

وقتل ثلاثة مدنيين في مواقع أخرى في المنطقة فيما أصيب عشرة آخرون في هجمات متفرقة على مدرسة بأتشيناي التي تم تحويلها إلى مخيم للاجئين، حسب المتمردين.

وذكرت وزارة الدفاع في بيان لها أن القرى الواقعة تحت سيطرة القوات الحكومية تتعرض لنيران مدفعية نمور التاميل.

ويتبادل الطرفان الهجمات على الحدود في منطقة ترينكومالي وباتيكالوا، حسب المسؤولين المحليين.

ويشن التاميل تمردا منذ عام ١٩٧٢ من أجل الحصول على استقلال ذاتي في شمال شرق سريلانكا الواقعة في جنوب آسيا والبالغ عدد سكانها ٢٠ مليونا بينهم ٧٥٪ من السنهاليين.

مصرع ثمانية بحريق في مستشفى للطب النفسي في روسيا

موسكو/ وكالات:

قتل ثمانية أشخاص على الأقل وأصيب ستة آخرون بجروح في اندلاع حريق بمستشفى للطب النفسي في روسيا في ثاني حادث من نوعه خلال يومين.

ونقلت وكالة أنباء إنترفاكس عن متحدث باسم وزارة الأوضاع الطارئة قوله إن النيران اندلعت في مستشفى للطب النفسي وعلم الأعصاب بمدينة تايغا جنوبي سيبيريا.

وقال مسؤولون إنه تمت السيطرة على النيران. وكان بالمستشفى ٢٣٥ شخصا منهم ١٥ موظفا عند اندلاع الحريق.

ويأتي الحادث بعد يوم من اندلاع حريق مماثل بالعاصمة موسكو في مستشفى لإعادة تأهيل المدمنين على المخدرات والكحول، أسفر عن مصرع ٤٥ مريضة.

وقال مسؤول في وزارة الطوارئ إن حادث المستشفى بموسكو "متعمد بنسبة ٩٠٪".

وشهدت روسيا العديد من الحرائق القاتلة في مستشفيات مأمونة يعالج فيها مدمنو مخدرات أو مرضى عقليون، وغالبا ما تشب هذه الحرائق في المباني القديمة المهملة حيث يحتجز المرضى في أوضاع غير آمنة.

مقتل مترجمين جنوبي أفغانستان

كابول/ وكالات:

لقي مترجمان أفغانيان كانا ضمن قافلة للقوة الدولية للمساعدة على إرساء الأمن (إيساف) مصرعهما في انفجار شحنة ناسفة جنوبي أفغانستان، في الوقت الذي طالب فيه حلف الأطلسي بإنقاذ البلاد عبر استثمار مليارات الدولارات.

وقال المتحدث باسم القوة الدولية إن الشحنة استهدفت قافلة تابعة لها بولاية أورزوغان، نافيا إصابة أي عسكري جراء الانفجار.

ويأتي الانفجار بعد يومين من مقتل وجرح حوالي ١٥ شخصا في انفجار انتحاري استهدف قافلة لحلف الناتو بولاية قندهار الجنوبية. كما تبنت حركة طالبان الأسبوع الماضي هجوما انتحاريا أسفر عن مقتل سبعة أشخاص بينهم أميركيان بنفس الولاية.

جيش أفريقيا الوسطى يستعيد بلدة سام وانجا دون اشتباكات

بانغي/ وكالات:

استعاد جيش أفريقيا الوسطى مدعوما بجنود من فرنسا ودول وسط أفريقيا ومن دون معارك، السيطرة على بلدة سام وانجا وهي البلدة ما قبل الأخيرة في شمال شرق البلاد التي كانت لا تزال تحت سيطرة المتمردين.

وقال مصدر عسكري فرنسي إن "القوات الحكومية استعادت سام وانجا (على بعد حوالي سبعمائة كيلومتر شمال شرق بانغي) أمس الجمعة".

وأضاف "لم تحصل معارك، ولم يعثر على أي من المتمردين الذين يبدو أنهم تراجعوا في اتجاه تيرينغولو (على بعد ١٧٠ كلم شمال غرب البلدة) أو في الكهوف المجاورة".

وبحسب المصدر ذاته، يبدو أن جيش أفريقيا الوسطى يستعد لاستعادة وادا جالي على بعد ٧٠ كلم شمال غرب سام وانجا.

وقد أكد القائد العسكري لمتمردي اتحاد قوى الديمقراطية للتجمع أن رجاله لم يعودوا يسيطرون على سام وانجا.

ومنذ حوالي أسبوعين أطلقت القوات المسلحة بمساندة جنود وطائرات عسكرية فرنسية والقوة المتعددة الجنسيات التابعة للمجموعة الاقتصادية والنقدية لدول وسط أفريقيا، عملية استعادة البلدات الواقعة في شمال شرق البلاد التي استولى عليها المتمردون منذ ٣٠ أكتوبر.

رئيس بنغلاديش يأمر بنشر الجيش استعدادا للانتخابات

دكا/ وكالات:

أمر رئيس بنغلاديش أياج الدين أحمد بنشر قوات الجيش في جميع أنحاء البلاد لتعزيز القانون والنظام وضمان إجراء انتخابات هادئة الشهر القادم.

وقالت وزارة الداخلية إن الرئيس طلب من الإدارة المدنية الإعداد لنشر القوات وتهيئة الظروف لعملها.

يشار إلى أن أياج يتولى رئاسة حكومة مؤقتة مسؤولة عن إجراء الانتخابات المقررة يوم ٢٣ يناير المقبل بطريقة نزيهة وحرة وهادئة.

وقد قتل ٤٤ شخصا على الأقل وأصيب المئات في اشتباكات بين نشطاء سياسيين متنافسين منذ أواخر أكتوبر الماضي.

وهدد تحالف من ١٥ حزبا تقوده زعيمة رابطة عوامي الشيخة حسينة بشن احتجاجات أوسع نطاقا تشمل حصار قصر الرئاسة إذا لم يتمكن الرئيس من إبعاد مسؤولي الانتخابات الذين يتهمهم التحالف بالانحياز لصالح منافسيه.

أخي المكلف: يجب عليك الالتزام بإصدار فواتير البيع عن كل عملية بيع للسلع أو أداء الخدمات الخاضعة للضريبة العامة على المبيعات وتضمنها قيمة السلعة المباعة أو الخدمة المؤداة، ومبلغ الضريبة وإجمالي مبلغ الفاتورة وقيد جميع العمليات بالسجلات المعدة لذلك.
مصلحة الضرائب /تلفون:٥٠٧٢٨٠ فاكس:٢٤٩٨١٤